الحب بالقبقاب

كوميديا فودفيل (مسلاة) في فصل واحد قدمت لأول مرة
في باريس على مسرح المنوعات في الثالث من ابريل
١٨٦١

فتحى العشرى

الحب بالقبقاب

كوميديا فودفيل (مسلاة) في فصل واحد

قدمت لأول مرة في باريس على مسرح المنوعات في الثالث من ابريل ١٨٦١

الشخصيات

لوجالو ، خادم ..... السيد كوب

بيجونييه ن موثق ..... بلوندوليه

بوسوروند ، صيدلى ..... هوزبى

لابيريت ، خادمة ..... الفونسين

أورتنس ، زوجة بوسوروند ..... جابرييل

المسرحية تدور في باليس (نيفرنيه) عند بيجونييه

المسرح يعرض مكتب موثق ريفى . بباب دخول في العمق ، يؤدى الى ساحة القرية – جلود ، لافتات لبيع الأثاث – باب في اليسار ، خاص بشقة بيجونييه – في اليمين باب المطبخ – مكتب في اليسار ، عليه كرتونات ، كتب ، ورق ، محبرة وبوفيه في العمق يسارا – طاولة أماما في اليمين – مقاعد ، الخ ..

المشهد الاول

بوسوروند ، اوتنس ثم بيجونييه

بوسوروند، يدخل من العمق ، مع زوجته .يحمل تحت ذراعه علب أقراص وتحت الأخرى شمامه كبيرة : ويحك ! لا أحد في مكتبه ! (ينادى) بيجونييه ! بيجونييه ! إنه أنا .. الكفيل

بيجونييه : يدخل من باب اليسار : صه ! زوجتى متوعكة

بوسوروند : باه ! صحيح ؟

أورتنس : ماذا بها إذن

بيجونييه : تدحرجت مساء أمس على السلالم الطبيب يسمى هذا تآكل عظم الساق الأكبر ، وبما إنها نامت متألمة تلك الليلة ، أمر الطبيب بعدم إحداث ضوضاء

أورتنس ، لبوسوروند : وأنت الذى يصيح كما لو كان في طاحونة ! هذا شائع جدا .. طبيب يجب أن يؤدى دوره ..

بيجونييه : اطمئن .. لم تستيقظ ..واجهت هذه الليلة نعاسا متهيجا ، كانت تحلم ! نوعا من الكابوس ..(لبوسوروند) كانت تنطق إسمك ! كانت تقول :" بوسوروند ! آه! بوسوروند!"

بوسوروند ، جانبا : الوقحة!

أورتنس :إذ ذاك ! تعميد إبن الأخت حل وقته ؟

بيجونييه : مطلقا فقط زوجتى لن تحضر .. ترجوك أن تحل محلها ..خدمة العرابة ، بالتفويض ، لإبن أختى ..

بوسوروند : هل تلقيت أخبارها ؟

بيجونييه : نعم ..وصلت الجزائر .. بالقرب من زوجها ..وكتبت لنا إستعجال التعميد (لأورتنس) كذلك ، إعتمدت عليك

أورتنس : بكل سرور

بوسوروند : هاهى الأقراص ..(يسلم الشمامة) وهدية الإستعمال (يضعها على المكتب)

بيجونييه ، يتناول علب الأقراص : شمامة ! أوه ! أنت الف مرة طيب جدا !(يحمل العلب فوق البوفيه) سأضعها هنا ، في إنتظار .. لأنه لم يعد لى خدما ..خدمى تركونى هذا الصباح

أورتنس : مثل خدامنا .. ذهبوا الى اليوم الصغير ..لكن اليوم هو يوم سانت جان

بوسوروند : نعم .. المدح .. كما يقال في المدينة .. السوق للخدم ..وسنجلب إثنين آخرين

بيجونييه : هذا سيكون سهلا بالنسبة لك .. في مكتبى يسجل التجار أسماءهم

بوسوروند : أعلم ذلك جيدا

بيجونييه : من كفاءتى كموثق ، أنا الذى يكتب العقود .. أمضيت صباحى في تحضيرها ..إنه دخل .. فرانكان لكل مادة

..(ينظر الى ساعته) تسع ساعات ! ستراهم قادمون

بوسوروند : الرجال بفرع صنوبر ف القبعة

أورتنس : والنساء بفرع شجرة على الصدر ..هذا لطيف

بوسوروند : هذا جدير بالتصوير

بيجونييه : في الحال بعد المدح ، سنعمد الصغير ..

أورتنس : هذا متفق عليه ..(يسمع جرس)

بيجونييه : ويحك ، هل تسمع من القادم ؟إفتح لهم الباب (يذهب ليفتح باب العمق ، الحشد يدخل ، مكونا من فلاحين وفلاحات بفروعهم من الصنوبر والأشجار ، وبعض البورجوازيين والبورجوازيات)

المشهد الثانى

الأشخاص أنفسهم ، فلاحين وفلاحات

جوقة

لحن : الطعام (شرف لهذا الأمير الثرى)

هيا !

إدخلوا !

هيا ، فتيات أو صبية

أنظروا !

تكلموا !

تناولوا !

وإختاروا ..

(بيجونييه يجلس الى مكتبه .. في الحال فلاحون وفلاحات يسجلون أسماءهم ، بينما يذهب الآخرون ويعودون وهم يقدمون أنفسهم للبرجوازيين)

مزارع ، لبيجونييه : صباح الخير ، يأستاذ بيجونييه

بيجونييه : صباح الخير ، يالوندرى

فلاح أول ، للمزارع : صبى صلب .. ياأستاذنا

الفلاح الاول : عشرون ريالا ، ياأستاذنا

المزارع ، يدير له ظهره : هيا إذن !(لفلاحة) وأنت أيتها الصغيرة ؟

(يمسك بذقنها)

الفلاحة : آه ! قل إذن ! ليس في السوق

بيجونييه ، لفلاح سجل إسمه : فرانكان (الفلاح يدفع)

فلاح ثان ، ضخم ، لبوسوروند ، الذى يروح ويجىء وهو يتفحصهم جميعا : شيئا من الصلابة ، ياأستاذنا

أوتنس : آه ! الرجل الجميل

بوسوروند، يدير ظهره للفلاح: شكرا ! (لأورتنس) يأكل كما أربعة

بيجونييه ، لفلاحة سجلت إسمها : فرانكان

الفلاحة: فرانكان ؟ العام الماضى ، كان خمسة وثلاثين سنتا

بيجونييه : الحبر إرتفع سعره . لنرى ، لنسرع ! (الفلاحة تدفع)

بوسوروند : لفلاحة : هل تعرفين عمل الزبد ، ياحمراء الوجه ؟

الفلاحة الثانية ، أعتقد تماما ..ورعاية البهائم .. في خدمتك

بوسوروند ، يلمح فلاحا نحيفا جدا ، جانبا: أوه ! هاهو شخص لا يأكل كثيرا ..(يناديه) إقترب هنا ، أنت ..كم تربح ؟

فلاح ثاث : عشرون ريالا

بوسوروند : إستوقفك ..(للفلاحة الثانية) وأنت أيضا

الفلاحة الثانية : ستكون سعيدا ، ياأستاذنا

بوسوروند ، يذهب الى المكتب : بيجونييه ، أعد لنا هذا

أورتنس ، للخدم : ستجيئون هذا المساء

بوسوروند : ستطلبون السيد بوسوروند

الفلاح الثالث: أوه ! أعرفك جيدا .. أنت الصيدلى

بوسوروند ، مغتاظا : صيدلى

الفلاحة الثانية : أنت الذى عالجت حمارنا

أورتنس ، مغتاظة : هذا جيد

بوسوروند ، الذى وقع ، يعطى الريشة للفلاحة : هل تعرفين أن توقعى؟

الفلاحة الثانية : أضع صليبى (توقع)

أورتنس ، لفلاح : اليك !

الفلاح الثالث ، الذى يتناول الريشة : أوه ! صنعت فطيرة ..(يوقع)

بيجونييه : يقف ، ويعيد الورقة لبوسوروند : سيان .. هذا جيد على كل حال

بوسوروند: هاهما فرانكان ..

بيجونييه : رافضا : لا أقبل .. أعطيتنى شمامة !

بوسوروند : يمر الى اليمين ، يتبعه بيجونييه : لابأس ..

بيجونييه ، ينظر بحنان لأورتنس : يوجد أشخاص لن تجعلهم يدفعون

أورتنس ، بصوت منخفض لبيجونييه : إسكت ! (ضجيج الجرس)

بيجونييه : آه ! زوجتى التى تستتيقظ

أورتنس : سنذهب لرؤيتها

بوسوروند ، يأخذ شمامته : ونقدم لها هديتنا الصغيرة ..

بيجونييه ن يقودهم الى باب اليسار : هو هذا ..هيا (يدخلون الى اليسار ، المدح يستمر)

المشهد الثالث

بيجونييه ، فلاحون ، فلاحات ثم لابيريت

بيجونييه : الآن ، فكروا قليلا في شخص ..(يبدأ في تفحص الفلاحين والفلاحات)

الفلاح الضخم ، يتصدى : شيئا من الصلابة ،يا أستاذنا

بيجونييه ، يمسك بذراعه : هل تعرف الكتابة ؟

الفلاح : ليس بعد .. أنا صغير السن جدا ! (يضحك)

بيجونييه : إذن ، إغزل (ضجيج في العمق)

أصوات كثيرة : لاتدفعون إذن ! ويحك !إنها لابيريت ! (لابيريت تدخل من العمق)

بيجونييه ، جانبا : واعجباه ! هاهى ممتلئة جميلة !

لابيريت : لبيجونييه : هنا يتم المدح ؟

بيجونييه : نعم ، ياإبنتى

لابيريت : هل أنت السيد الذى يخربش الأوراق ؟

بيجونييه : نعم ، أنا الموثق .. وأنا في حاجة تماما لطاهية .. هل تعرفين الكتابة؟

لابيريت : جيد جدا ! إبى كان مساحا !

بيجونييه : كفى (جانبا) عند الحاجة أقوم بأعمال كتابية (بصوت مرتفع) لماذا تركت سيدك القديم ؟

لابيريت : سأقول لك .. كنت في الخدمة مع حمار أحمر ..

بيجونييه : مع حمار أحمر ؟

لابيريت : لكن لا ! لم نكن أبدا على وفاق .. عند المزارع جريفيه ، حيث كنا ، كانوا يعطوننا جميعا وجبات الكرنب وشحم الخنزير .. وهو .. كان يريد دائما تناول شحم الخنزير ، ويترك لى الكرنب ..وبما أنى أحب أيضا شحم الخنزير ، نتضارب .. أحصل أحيانا على القطعة العليا وأحيانا السفلى ..عندما كان يتخذنى كغادرة .. كنت أقول لنفسى : " هاهو المدح .. أغزل ، لا أريد أن أتعفن مع هذا الصبى .." وها أنا ً!

بيجونييه : وها أنت !

لحن

جديد للسيد نارجو

لابيريت

نعم – نعم!

ها أنا !

يسمونني لابيريت ..

قضيت عشرين عاما في الفاصوليا

يمكننى القول بأنى لا أخاف رجلا

أضرب بكثافة .. آكل بكثرة ..

أشكر الله الذى خلقنى ..

لا أتسبب ابدا في الحزن

أتفاخر بأن أعرف اكثر ،

الخباز كما الطبيب ..

كل شيء مثل الآخر ، أيام العيد

نحب أن نرقص .. لكن لايجب

أن يضايقنى صبى مغرور

(بحركة من يدها)

والآأعدته لخطوة ما

هو هكذا !

لكن نعم ، نعم !

لابيريت ، هاهى !

هو هكذا ! هاهى !

(بيجونييه يمر يمينا ، متفحصا لابيريت)

بيجونييه ، جانبا : مستقرة تماما ! ولها تقاليد ! (بصوت مرتفع) كم تريدين أن تربحى ؟

لابيريت : ماتريده !

بيجونييه : خمسة وعشرين ريالا

لابيريت : خمسة وعشرين ريالا .. فتاة مؤسسة هكذا .. أمضت عشرين عاما في الفاصوليا ؟ .. قل ثلاثين ..

بيجونييه : لا .. ثمانية وعشرين ..

لابيريت : هيا خربش ورقتك فورا (بيجونييه يذهب الى مكتبه)

بيجونييه ، يعطيها عشرين سنتا : هاك ، هاهو العربون ..

لابيريت : فرانكا .. العرف ثلاث فرانكان

بيجونييه : حسنا ! فرانكا هو مأعطيه ..وإثنان إحتفظ بهما

لابيريت : لماذا نحتفظ بهما ؟

بيجونييه : للعقد ! أتعابى !

لابيريت : آه ! (جانبا) إنه كلب ! (وقت التوقيع) هل يوجد رجوع فيه ؟

بيجونييه : الرجوع بأربعين ريالا .. من الجانبين .. هيا ، وقعى (توقع) إبحثى عن طردك وعودى فورا ..

لابيريت : نعم ، ياأستاذنا ..(جانبا) أوه ! إنه كلب

بيجونييه ، يقف : هيا ، لم تعد هناك عقود للتوقيع .. أصدقائى ، الى هذا المساء ، في الاجتماع

لحن

: إبنةأختى ودبى

فلاحون وفلاحات ، لابيريت

لتعهداتنا ،

فلتفكر جيدا في البقاء أوفياء،

في مواقعنا الجديدة

نستطيع أن نكون جميعا سعداء

بيجونييه ، سادة وسيدات

لتعهداتكم ،

فليفكروا جيدا في البقاء أوفياء،

في مواقعكم الجديدة ،

تستطيعون أن تكونوا جميعا سعداء

(الجميع يخرجون من العمق) فيما عدا بيجونييه الذى يغلق الباب بعد خروجهم

المشهد الرابع

بيجونييه ، ثم لوجالو

بيجونييه : يعود الى مكتبه ويرتب نقوده آه ! إنتهى ! أنا سعيد بمكسبى ، ممتلئة معتدلة .. فتاة صلبة .. مع كل هذا ، ينقصنى خادم ذكر ..أوه ! سأجده هذا المساء في الإجتماع (دق علي باب العمق ، ودون أن يقف) أدخل !

لوجالو، يدخل من العمق : المدح ، لو سمحت ؟

بيجونييه : تجىء متأخرا جدا

لوجالو: هل إنتهى ؟ ياسيدى !

بيجونييه : كان يجب أن تستيقظ مبكرا جدا

لوجالو: ليست غلطتى .. إنها الغربان ! أوه ! صعاليك الغربان !

بيجونييه : ماذا ! الغربان !

لوجالو: تصور أنى رحلت هذا الصباح في الرابعة لكى أصل أولا .. لكن ها قد خرجوا من قامة أحدب كبير ، لمحت ثلاثة غربان تعلف في غيط آفين

بيجونييه : وبعد؟

لوجالو: الجميع يعلمون أنه لايجب المرور أمام ثلاثة غربان .. هذا يؤدى الى سوء ، إنه الحزن !

بيجونييه ، بصدق شديد : سمعنه يقول .. لكنى لم آختبره أبدا ..وبعد ، ماذا فعلت ؟

لوجالو: جلست في أنتظار أن يرحلوا أو أن يجىء رابع ..لأن أربعة ، يجلب الحظ ، والثراء ..

بيجونييه : الجميع يعلمون ذلك

لوجالو: لذلك ، بعد ساعة ، عندما رأيت أنهم لايريدون أن يحلقوا وقفت ..

بيجونييه : وضربت في يديك لجعلهم يرحلون ؟

لوجالو: أوه ! لا ! آه ! للعجب ! لم أفكر في هذا

بيجونييه : مع أن ذلك سهل جدا ..مع حضور شيئا من العقل..

لوجالو: رجعت القهقرى ببطء شديد ، ببطء شديد ، قمت بدورة كاملة في المكان .. هذا ما جعلنى أتأخر

بيجونييه ، يختبره جانبا ، ويقف : إنه بهيمة ! لكنه يبدو صلبا .. (بصوت مرتفع ، يربت على ذراعيه) هل أنت قوى ؟(يمر يمينا وهو ينظر اليه)

لوجالو: هل آخذ حقيبتى الى المخزن .. هل تريد شيئا ؟

بيجونييه : هل تعرف الكتابة ؟

لوجالو: أوه ! نعم ! هذا لايزعجنى

بيجونييه ، جانبا : هذا يجعلنى كاتب تبديل (بصوت مرتفع) ولماذا تركت مكانك ؟

لوجالو: آه ! اليك .. كنت في الخدمة مع بليدة ذهن ..

بيجونييه : كيف؟

لوجالو : نعم .. فتاة ضيقة الخلق .. كانت تصفع برضات في النهار ..

بيجونييه : وكنت تترك نفسك للضرب ، أنت ، رجل يأخذ حقيبته الى أعلى ؟

لوجالو: طبعا كانت تصعد فوقى كذلك .. دون ألم .. ثم أنها كانت سريعة الغضب.. كانت لها أظافر ! بينما أنا أقرض أظفارى .. إنها نهمه بالمولد

بيجونييه : لنرى ! هل تريد خمسة عشر ريالا ؟

لوجالو: خمسة عشر ريالا ! ثمن عجل ! أطلب ثلاثين

بيجونييه : اطلب ثلاثين ! أطلب ثلاثين ! كان يجب أن تصل هذا الصباح ، كنت ستجدها ربما .. أنا ، إذا أخذتك ، فذلك لكى أجبرك..

لوجالو: أنت شريف جدا .. لكن خمسة عشر ريالا ..

بيجونييه : هيا ، نضع ثمانية عشر ..(يذهب للجلوس الى المكتب)

لوجالو: ثمانية عشر ريالا ! رجل يحمل حقيبته الى أعلى ! مقاوم غربان !

بيجونييه، يقدم له ورقة : اليك ، وقع !

لوجالو: هو ذاك ! والعربون ؟ إنها ثلاثة فرانكات

بيجونييه : إحتفظ بها للعقد ، وأتعابى

لوجالو: لكن ، عادة اليس الا فرانكان ، لورقتك

بيجونييه : الصباح ، لكن في الضوء هذا أغلى جدا

لوجالو: لكن بما أنك لم تضىء

بيجونييه : هل هو غبى ! طالما أنه لايزال نهارا !

لوجالو، مقتنعا : آه ! هذا صحيح ! (يوقع)

بيجونييه ، جانبا يتناول الورقة : أشترطت أربعين ريالا للرجوع في القول.. (بصوت مرتفع ، ويقف) إسمك ..(محاولا تبين التوقيع) لوجا..لوجا..

لوجالو : لوجالو..

بيجونييه : آه ! لا أحب هذا الإسم ! أخيرا .. إخلع حذاءك ولاتحدث ضوضاء ..زوجتى متوعكة

لوجالو ، يخلع حذاءه :آه ! ماذا بها ؟

بيجونييه : تآكل عظم الساق الأكبر .. هل تفهم ..

لوجالو: نعم ، نعم، نعم .. أعلم أن هذا .. إنها الصفراء!

بيجونييه : ساصعد لألقاها .. خذ هذه المكنسة واكنس المكتب .. دون أن تثير أتربة

لوجالو، يتناول المكنسة في العمق : نعم ، ياأستاذنا

بيجونييه ، من عند الباب: دون إثارة أتربة ! (يخرج من اليسار)

المشهد الخامس

لوجالو ثم لابيريت

لوجالو: يجب أن أكنس دون إثارة أتربة .. (ينثنى على مكنسته) كيف سيأخذوننى هنا ؟ إذا لم أكنس مطلقا ؟ (دق عند باب العمق) أدخل !

لابيريت : ها أنا !

لوجالو: لابيريت !

لابيريت : لوجالو ! (تضع طردها على البوفيه)

لوجالو: ماذا جئت تفعلين هنا ؟

لابيريت : لا أبحث عنك ، من المؤكد .. تركت مكانى لكى لا أراك مطلقا ، نظمت أمرى مع الموثق

لوجالو: آه ! طبل ، أنا أيضا !

لابيريت : كيف ! هل لك بيتا ؟

لوجالو: بدليل أن معى مكنسة

لابيريت : حسنا ، هذه نظافة ! هانحن نلتصق عاما معا

لوجالو، جانبا : أى نحس ! إنها الغربان ! آوه ! صعاليك الغربان !

لابيريت : آه ! لكن هذه المرة ، لن تأكل شحم الخنزير كله

لوجالو: بلى ، سآكلها

لابيريت ، تحذره : أنت ، شرير آكل لحوم ؟

لوجالو: لاتلمس !

لابيريت : إنتظر ، سأجعلك تقوم بعملك ! (تسير فوقه)

لوجالون يرفع مكنسته : أظفارك تحت أو سأضرب

لابيريت ، تمسك طرف المكنسة : إضرب إذن ، أيها الصعلوك !

لوجالو ، يسحب من ناحيته : هل تبعدين هذه ! (يصيح) هل تبعدين تماما !

لابيريت : لا ، ستنال جزاؤك ! (تنزع منه المكنسة وتضربه بها) خذ ، خذ ، عصفور شريرا

لوجالو، يظهر الضربات ويصيح : أوه ! لا، لا ! أوه ! لا، لا

المشهد السادس

الأشخاص أنفسهم ، بيجونييه ثم بوسوروند ثم أورتنس

بيجونييه ، يدخل بسرعة من اليسار : اى ضجة ! كيف ! يتضاربان ! هل تنتهيان ؟

لابيريت ، **لبيجونييه** : إنه الحمار الأحمر !(تضع المكنسة في يديه)

لوجالو، بالطريقة نفسها : إنها الحمارة .. من عند الأب جريفيه

بيجونييه : آه ! أيها الشيطان !

لابيريت ، تذهب لتأخذ طردها : لن أبقى هنا ، أريد أن أرحل

لوجالو : أنا أيضا

بيجونييه : دقيقة ! دقيقة ! (جانبا) فتاة رائعة ! صبى بثمانية عشر ريالا (بصوت مرتفع) هل تدفعان الرجوع عن القول؟

لابيريت : ليس معى غير سبعة وعشرين سنتا

لوجالو: وأنا تسعة

بيجونييه : أنا غاضب جدا ، لكنى سأحتفظ بكما .. تضاربوا ، تنافيوا ، لكن دون ضجيج .. مراعاة لمرض زوجتى .. وأن

إبنة أختى نائمة .. (يلمح بوسوروند الذى يدخل من اليسار) آه ! هاهو الكفيل ..(لابيريت ولوجالو يتعرفان عليه)

لابيريت ولوجالو: ويحك !

بوسوروند : أوه ! (جانبا) ماذا يفعلان هنا ، الإثنان ؟

لابيريت ، محيية : صباح الخير ، ياسيدى

لوجالو ، يحييه : وحالة صحتك !

بيجونييه ، الذى وضع المكنسة : هل تعرف خادمى الجديدين ؟

بوسوروند ، يمر بالقرب من لابيريت : آه ! إنهما .. نعم ، رأيتهما أحيانا

لابيريت : أعتقد جيدا ! السيد كان يأتى كل يوم الى العزبة .. يشرب لبنا

لوجالو: مع زوجته .. حتى أنه كان يتبعها في كل الأركان ..

بوسوروند ، معارضا جدا : هذا جيد ، هذا جيد ! (لبيجونييه) لنرحل !

بيجونييه : ما أن تكون زوجتك هنا

لابيريت ، لبوسوروند : وهى بحالة جيدة ، زوجتك؟

بيجونييه ، يرى أوتنس تدخل من اليسار : آه ! هاهى !

لابيريت ولوجالو : متعجبين : آه باه ! (بورسوروند يجتهد في إسكاتهما

لابيريت ، جانبا : ليست هذه !

لوجالو ، جانبا : حسنا ، والأخرى ، كانت إذن صديقته ؟ ، يطلق صيحة ضحك)

لابيريت ، توجه دفعة لبوسوروند : مهرج قديم ! إذهب !

بوسوروند ، جانبا: آه ! هذا مزعج !

أورتنس : حسنا ، ماذا تنتظران ؟

بيجونييه : سنذهب .. يالابيريت

لابيريت : أستاذنا

بيجونييه : إذهبى بحثا عن الصغير

بوسوروند ، بسرعة : لا ! ليست هى !(جانبا) إذا كانت قد تعرفت على زوجته ، كان يضيع كل شىء

بيجونييه : لماذا ؟

بوسوروند : إنها بقبقاب .. الضجيج

بيجونييه : هذا صحيح ..لوجالو سيذهب .. إنه بخف

بوسوروند ، بسرعة : لا ، ولا هو ! لايعرف حمل الأطفال

لوجالو: صحيح أن الأطفال السمان ..

بوسوروند: سأذهب بنفسى ..(يخرج من اليسار)

بيجونييه ، للابيريت ولوجالو ، وهو يشير لهما بباب اليمين) إدخلا هنا .. في المطبخ ، ونظما كل شىء

لابيريت ، طردها في يدها : نعم ، ياأستاذنا ..(للوجالو) سر إذن ، أنت ! (تدفعه)

لوجالو، يستدير : لماذا تسددين قبقابك الى فخذى ؟

لابيريت ، تدفعه دائما : مر إذن ..حيوان ! (يدخلان يمينا وهما مستمران في العراك)

المشهد السابع

أورتنس ، بيجونييه ، ثم لوجالو

بيجونييه: أخيرا ، نحن وحدنا .. أورتنس ، الوقت بثمين !(يأخذيدها ويريد أن يحتضنها)

أورتنس ، تسحبه بسرعة : زوجى سيعود ..

بيجونييه : لاتخشى شيئا ..

لحن : بلفا

من قلب متيم ، أمنحك الولاء ،

حولنا ، كل شىء يصمت ..

(يتوقف ، وهو يسمع ضجة كبرى لكسر آنية مائدة) عجبا ! ماذا يفعلان إذن ؟

(يصيح) هل تنتهيان تماما ؟

لوجالو ، يمرر رأسه من باب اليمين : سيدى ! هى التى صفعتنى !

بيجونييه ك وبعد ، أعدها لها .. دون تكسير شيئا

لوجالو: حسنا ياسيدى ، يختفى)

أورتنس ، لبيجونييه : كن فطنا

بيجونييه ، يعود لأورتنس : أين كنت ؟ أضاعا منى الخيط ..(يتذكر) آه !

(يعيد)

من قلب متيم ، أمنحك..

(ضجة جديدة لكسر آنية مائدة) أيضا !

لوجالو: يمرر رأسه من جديد : سيدى ! هى التى أعادتها لى

بيجونييه : حسنا فعلت ! إنك تزعجنى ، إذهب

لوجالو: حسنا ، ياسيدى (يختفى)

بيجونييه ، يعود لأورتنس : إنهما مسعوران هاذين الحيوانين

لابيريت ، في الخارج : هيه ! إمسك إذن ! إيه ! إمسك إذن !

لوجالو، يلقى على المسرح وهو ممسك بكليتيه : أوه ! لا! لا! اوه ! لا! لا!

بيجونييه ، مفزوعا :ماذا في الأمر أيضا ؟

لوجالو: هى التى سددت لى ..

بيجونييه : ضربة قدم؟

لوجالو : لا ! إنه بالخيز ..خبز بستة جنيهات !

بيجونييه ، يمر يمينا : آه ! لكن ، لا اسمح أن خبزى يستخدم في هذا الفعل ؟

لوجالو: ليست غلطتى ..

بيجونييه : بلى ، هى غلطتك ! هل رأينا أبدا أبلها مثلك؟ موجود مع أجمل فتاة في المدينة ، ويتعارك معها ؟

لوجالو، متعجبا : لابيريت ..جميلة ؟

أورتنس : بالتأكيد .. وجه ساحر .. عينان رائعتان ..

لوجالو، متعجبا : لابيريت ..آه باه !

أورتنس : شعر جميل .. فم صغير ..

لوجالو : ليس عندما تأكل شحم الخنزير ..

أورتنس : أخيرا ، هى فتاة جميلة جدا ..

لوجالو: بعد ذلك ، هذا ممكن جدا .. لم أنظر اليها أبدا إلا بين صفعتين ..

بيجونييه : في كل الأحوال ، تذكر جيدا ماسأقوله لك ..

لوجالو: نعم ، ياأستاذنا

بيجونييه : أحافظ على آنية المائدة ، وأعلنك بأن كل ماسينكسر سيخصم من حساباتك ..

لوجالو: لكن إذا كانت لابيريت هى التى تكسر ؟

بيجونييه : تبا ! أنت الذى سيدفع ..نظم نفسك لكى لاتعاكسها ..(يمر بالقرب من أورتنس)

لوجالو: لكن ها أنا محطم .. هى مكسورة مثل كل شىء

أورتنس : من السهولة التفاهم مع فتاة جميلة ..

لوجالو: مع لابيريت ؟ آه ! نعم ! (بوسوروند يدخل من اليسار ، حاملا الطفل بلا قماط)

المشهد الثامن

الأشخاص أنفسهم ،بوسوروند

بوسوروند : هانحن !

بيجونييه ، آه ! السيد إبن أختى ..

بوسوروند : نائم !

أوتنس : إعطه لى .. (يأخذ الطفل)

بيجونييه ، للوجالو : أنت ، إبقى هنا

لوجالو : نعم ، ياأستاذنا ..(جانبا) سأنتبه حتى لاتكسر لابيريت شيئا

بورسوروند : لنرحل!

بيجونييه ، متألقا : هذا وقت الغذاء ، كما في السيدة البيضاء (يغنى بصوت مرتفع)

دقوا ، دقوا ..[

بوسوروند: صه إذن !

أورتنس : ستوقظه ..

بيجونييه : هذا صحيح .. بصوت هادىء (الجميع يغنون بصوت هادىء)

معا

دقوا ، دقوا ، بوق ومزمار ،

الجبليون مجتمعون !

لأن التعميد هو عيد

للأهل ، وللأصدقاء

(خرجوا من العمق وسط كورس ، وهم يغنون بكل هدوء وهم يسيرون على أطراف أصابعهم ، بطريقة تجعل المقطوعة الموسيقية تنتهى في الكواليس)

المشهد التاسع

لوجالو ثم لابيريت

لوجالو : لكن هذا ليس عدلا مثل كل شىء ..إذا لابيريت هى التى تكسر ، فأنا الذى يدفع ! لا أدرى ماذا بهم لكى يجدونها جميلة .. يجب مع هذا أن أفحصها ٠ يلمح بيريت التى تدخل) هاهى !

لابيريت : تدخل من اليمين مع قدرة ذات خزف ملون ، عليها صحن) جرة ! كم هى ثقيلة !

لوجالو: هل تريدين أن أساعدك ؟

لابيريت : أنت ، دعنى وشأنى !

لوجالو : يأخذ القدرة : كم يسعدنى هذا !(جانبا) هكذا ، لن تترك القدرة تسقط (بصوت مرتفع) خذى ، كرنب وشحم

خنزير !

لابيريت : تأخذ الصحن وتضعه على الطاولة : لاتلمس شحم الخنزير

لوجالو: أنظر اليه ..(يذهب ليضع القدرة على الطاولة)

لابيريت : هل هو سكران بشحم الخنزير ، هذا الرجل ! خذ ادوات المائدة وأنا الصحون (تذهب الى البوفيه)

لوجالو: لا لست أنت ، الصحون !(يجرى نحو البوفيه)

لابيريت : إذن ، سأذهب لأخذ الأكواب

لوجالو : لا ! لست أنت ، الأكواب (يعطيها أدوات المائدة والخبز) خذى أدوات المائدة والخبز ..(جانبا) الأكواب كثيرا ماتكسر (يحمل الصحون والأكواب – بصوت مرتفع) خذى ، إستريحى ، إجلسى

لابيريت ، التى وضعت على الطاولة أدوات المائدة والخبز : حسنا ، إعطنى مقعدا !

لوجالو ، جانبا : آه ! لا ! مقعد .. هذا ليس من الخزف الملون

لابيريت : تضرب على صحن : هل هذا لليوم ؟

لوجالو، يحمل مقعدا : هاهو ! (جانبا) لايجب إزعاجها (ينظر اليها) توجد على آيه حال من منهن اكثر منها دمامة (بصوت مرتفع)

لابيريت : آه ! تخضع ، لأنك خائف

لوجالو: لا .. أخضع لأن شخص طبيعى جيد التربية يجب دائما أن يخضع لإمرأة جميلة ..وأنت إمرأة جميلة .. حسب مايقولون ..(يذهب ليقف أمام الطاولة ، في مواجهة لابيريت)

لابيريت ، متعجبة وجانبا : ويحك ! ماذا به إذن ؟ إنها المرة الولى ..(تصب الحساء)

لوجالو، جانبا: أمتدحها حتى لاتكسر شيئا ! (يأكل واقفا)

لابيريت : إجلس إذن .. عندما ستبقى هنا ، مزروعا على دوابرك!

لوجالو، برقة : بعدك ، بيريت الجميلة

لابيريت ، جانبا : أيضا ! (تجلس ولوجالو كذلك يأكلان)

لوجالو ، جانبا : صحيح أنها ممتعة للعين .. عنما تكون مرتدية ملابسها

لابيريت ، جانبا : يريد أن يستميلنى لكى يحصل على شحم الخنزير ..(تتسلح بالشوكة) لكن إذا مد يده ، سأضرب عليها

لوجالو، جانبا: أوه ! نعم ، كم هى جميلة ! اشعر بقشعريرة (بصوت مرتفع بعاطفة) آنستى ، هل تريدين شحم خنزير ؟

لابيريت ، متعجبة : يمنحنى شحم خنزير ! (الشوكة تفلت من يديها وتقع في صحنها)

لوجالو : بسرعة ، هل كسر ؟

لابيريت : لا .. بالتأكيد يا سيد لوجالو ، أنا متأثرة بمنحتك .. لكنى أعرف كم تحبه ..خذه !

لوجالو: جانبا ، متعجبا : هيه ؟

لابيريت : سآكل الكرنب ..

لوجالو ، بعزة نفس : لا ، ياآنستى ! الرجل الذى يجد نفسه على مائدة .. في مواجهة إمرأة ..ويترك لها الكرنب .. غير جدير بالحياة

لابيريت : ويحك ! لطيف ماتقوله هنا ! حسنا ، هل تريد عمل شىء ؟ لنقتسم !

لوجالو، جانبا: إنها إمرأة عندها هذا (يضع يده على قبيه)

لابيريت ، التى قطعت شحم الخنزير ، تعطيه قطعة) خذ !

لوجالو، رافضا : معذرة ، هذه القطعة هى الأكبر ..

لابيريت : لابأس .. أنت رجل !

لوجالو : لن أقبل أبدا .. أنت إمرأة

لابيريت ، ينفد صبرها ، تضرب على الصحن بسكينها ٩ لكن خذ إذن طالما أنى أرجوك

لوجالو ، يأخذ قطعة شحم الخنزير : قصة طاعتك ..وعدم كسر الصحون أبدا

لابيريت ، تأكل : لكن ماذا بك اليوم ..يقال أنك رقيق تقريبا !

لوجالو، يأكل : هى في الوسائل الصغيرة (جانبا) صحيح أن لها عينان على

لابيريت : كما تأكل !

لوجالو: يوجد هكذا ، داخل حياة الإنسان ، أوقاتا يأكل فيها تماما .. مثل اليسروع الذى يصبح فراشة

لابيريت ، تذهب بحثا عن إناء على البوفيه : ويحك ، أنت لست حيوانا ، أحبك أكثر هكذا (تعود الى المائدة) هل تريد عنبا!

لوجالو: سأخدم نفسى

لابيريت : تضرب على الإناء بسكينها : أقبل إذن!

لوجالو : قصة طاعتك .. وعدم كسر الخزف الملون ٠ تصب) في صحتك ياآنستى

لابيريت ، تجلس ثانية : في صحتك ياسيد لوجالو ! (يشربان)

لوجالو ، يقف ويسحب قطعة خبز متبل من جيبه ويمر يسارا : آنستى .. أدب يؤدى الى أدب .. إذا أردت أن تسمحى بمنحك قطعة خبز متبل .. إشتريتها هذا الصباح وأنا أمر أمام الجمعية ..

لابيريت : أوه ! لكنك طيب جدا !

لوجالو: طبعا ، عندما يكون علينا أن نعيش سويا ..

لابيريت ، تقف : هذا صحيح أيضا .. على مدى عام سنرى بعضنا البعض كل يوم

لوجالو: وإذا أردت أن تستطيع أن نستمع لبعضنا .. لكى نعيش كأصدقاء جيدين .. كأخ وأخت .. لكى لانكسر شيئا

لابيريت : لن أطلب أفضل من ذلك

لوجالو: حقا وصدقا .. الا تحطمين أبدا شيئا من الشىء

لابيريت : طبعا ! اليس مسليا جدا أن نتعارك دائما ..(تتدلل) ولكى أثبت لك أننى أريدك أكثر ، أسمح لك بتقبيلى ..

لوجالو: آه باه ! (جانبا) ذلك أنها جميلة بشدة (بصوت مرتفع) يمسح فمه بكمه ، ويبدى طريقة) آوه ! ياآنستى !

لابيريت : هيا إذن !

لوجالو، بعد أن يقبلها : على مايرام .. هذا جميل جدا على كل حال ! (بأحراج) وإذا جرؤت على أن أطلب منك معاودة الجرم؟

لابيريت :طبعا ! إذا كان ذلك يسعدك..

لوجالو، يمر يمينا : آوه ! نعم .. أوه ! نعم .. يقبلها في أماكن كثيرة ، في وقت دخول بيجونييه وبوسوروند وارتنس من العمق ، أورتنس تحمل الطفل المقمط)

المشهد العاشر

الأشخاص أنفسهم ، بيجونييه ، بوسوروند ، اورتنس

بيجونييه ، **بوسوروند** ، اورتنس : هيه !

لوجالو ولابيريت ، مرتبكين : أوه ! أستاذنا !

بيجونييه ، ضاحكا : أحب أكثر ذلك ..هذا لايكسر شيئا ..ولا يؤدى الى ضجيج

بوسوروند، يضحك كذلك : إنهما يقبلان بعضهما

أورتنس : هذا بدون ضيق ..عدم إحتشام ..(للابيريت) خذى ، ياآنسة إحملى الطفل الى مهده

بوسوروند ، يسرع ويأخذ ه : لا ، لا، أنا .. على الكفيل أن يعيده الى مخدعه (جانبا) اصبت برعب (يدخل يسارا)

أورتنس ، للابيريت ولوجالو اللذان ينظفان المائدة : إحملا إذن هذا الكرنب .. إنها رائحة غير محتملة!

بيجونييه : نعم ، ومرة أخرى ، تذكرا أنكما يجب أن تتناولا الغذاء في المطبخ ..وليس هنا .. في مكتبى

لابيريت : نعم ، أستاذنا !(تنزع أدوات المائدة التى تحملها بعناية الى المطبخ)

بيجونييه : لوجالو..

لوجالوا : أستاذنا ؟

بيجونييه : ستذهب الى صيدلية السيد بوسوروند

أورتنس : أول شارع على اليمين ، بجانب المصفف

لوجالو : بجانب الصفف !

بيجونييه : تطلب باقة من النجيل ، لعمل منقوع لزوجتى

لوجالو: نجيل ! ماذا تأكل الكلاب الصغيرة .. لكى تنتعش ؟ نعم ياأستاذنا

بيجونييه : وتعود فورا ..

لوجالو، ينظر الى لابيريت ويرسل لها قبلات : لاتخشى شيئا .. لن أتأخر ..

بيجونييه ،مذهولا لقبلاتهما : وبعد !

لوجالو: هو ذاك ياأستاذنا ! (يخرج من **العمق لابيريت تدخل الى اليمين**)

المشهد الحادى عشر

بيجونييه ، أورتنس ، ثم بوسوروند

أورتنس : يرسلان قبلات الى بعضهما البعض

بيجونييه : يتهدهدان .. أحب اكثر هذا عن سماعهما يتشاجران .. ثم أن هذا طبيعى ! (بحب لأورتنس) كل شىء يتهدهد في الطبيعة ..بداية من عصفور الحقول الذى يتهدهد قريبا منك .. أورتنس العزيزة ..

أورتنس ، بسرعة وهى ترى بوسوروند يدخل من اليسار :زوجى !

بوسوروند : الصغيرتان ..(لأورتنس وهو ذاهب اليها) إذا إعترضنا على أننا تهيأنا للقيام بزيارة زوجة المساعد ؟

أورتنس ، ينظر الى بيجونييه : أوه إذهب وحدك

بوسوروند : هذا ليس مناسبا بداية ، لديك الثوب الحريرى ، لست غاضبا من أنه يناسبك ..

أورتنس : طبعا ! إذا إستدعيته ..

بوسوروند ، **لبيجونييه** : سنكون هنا للغذاء

بيجونييه : أحسب ذلك جيدا ..(محييا أورتنس) بدون وداع !

أورتنس : الى اللقاء !

معا

لحن : الفرصة إحتفالية

بوسوروند ، أورتنس

هيا نقوم بزيارتنا ،

إنه واجب ، لكن أى ضيق!

ثم نعود بكل سرعة

للغذاء معك اليوم

بيجونييه

إذهبا للقيام بزيارتكما

إنه واجب، أنه ضيق

ثم تعودان بكل سرعة

للغذاء معى اليوم

(بوسوروند وأورتنس يخرجان من العمق)

المشهد الثانى عشر

بيجونييه ، ثم لابيريت ثم لوجالو

بيجونييه : هذه المرأة رائعة ! بالتحديد أنا مجنون بها ! سأجعلهم يعدون لها صحنا حلوا (ينادى) لابيريت !

لابيريت ، تظهر على عتبة المطبخ : أستاذنا ؟ أعد طعام نالغذاء

بيجونييه : لاتنزعجى .. ستعدين مرقة لحم لزوجتى .. وتحملينها عندما أدق لك ..

لابيريت : نعم ، أستاذنا !

بيجونييه : ثم تعدين لنا صحن حلو

لابيريت ، متعجبة : صحن حلو ! ماهذا ؟

بيجونييه : صحن حلو ..بسكر!

لابيريت : آه ! حسنا ! (جانبا) عندى عجائن ، سأضع فيها سكرا (تعود الى مطبخها)

بيجونييه : هذه الحلوى ستسعدها ٠ يرى لوجالو يدخل من العمق) يحمل باقة مغلفة داخل ورقة) إنه النجيل ! ضعه هنا ..سأدخل عند زوجتى (يدخل الى اليسار)

المشهد الثالث عشر

لوجالو ثم لابيريت

لوجالو : النجيل ! إى إسم ، لقد نسيته ! بدلا من الذهاب الى الصيدلى ، دخلت عند صانع الشعر المستعار ! ٠ يخلع قبعته ويشير الى رأسه المجعد) ذاك هو .. خمس بنسات للتجعيد ..وخمس بنسات لكريم تلميع الشعر .. من النبات العشبى وهو نبات من أمريكا له شكل البصل .. لايجب أن نكون ملفتين للنظر مع النساء .. عند العودة تعرفت على الحديقة ، وقطفت كل الزهور ..(يبسط ورقته) هذه هى ياقة ..خاصة للآبيريت ، الفتاة الجميلة حقيقة .. (يدق في اليسار)

لابيريت ، تدخل من اليمين ، طاسة في يدها) هاهى مرقة اللحم (تلمح لوجالو) ويحك ، إنه أنت ! عدت في التو ؟

لوجالو ، يحرك رأسه ليظهر تجعيد شعره : نعم ، ياآنستى .. أسرعت

لابيريت : آه ! هل جعدت شعرك ! أنت جميل تماما ! يبدو أنه كانيش ! (تدور حوله وتضع الطاسة على المكتب)

لوجالو، متهللا ، يحنى رأسه : وشمى هذه

لابيريت ، تشم الرأس بمتعة : أوه ! شعور طيب ذلك البصل

لوجالو : بصل النبات ..وهو نبات من أمريكا .. من أجلك .. (يقدم لها الباقة) وهذه الباقة أيضا

لابيريت : أوه ! الزهور الجميلة ! (تأخذ وردة)

لوجالو: إنها صورتك .. لكن خذيه كله إذن ! (دق من جديد)

لابيريت ، تذهب لأخذ المرقة : هاهى !

لوجالو ، يضع الباقة على الطاولة : أوه ! لم تذهبى بعد

لابيريت : إنها مرقة البورجوازية .. في الواقع ، هى ساخنة جدا (تتذوقها)

لوجالو : أرينيها (يأخذ الطاسة ويتذوق هو الآخر)

لابيريت : حسنا ، ماذا فعلت ؟

لوجالو، بعاطفة : اطبع شفتاى أينما شربت (يتذوق أيضا)

لابيريت : لكن إنتهى إذن

لوجالو، يذهب ليضع الطاسة على البوفيه) يجب تركها حتى تبرد (يلمح الأقراص على البوفيه ويفتح العلبة) ويحك ،

إنها أقراص

لابيريت : لتعميد الصغير

لوجالو ، يقدم لها العلبة : وإذا أردت أن تشرفينى بأخذها ..

لابيريت، تأخذ واحدا : شكرا ، سيد لوجالو

لوجالو: واحد فقط ؟ خذى إذن .. لاتنزعجى

لابيريت ، تأخذ أيضا : ليس لأنى منزعجة .. لكن بعد الكرنب ..

لوجالو ، وهو يأخذ حفنة يضعها في جيوب مريلة لابيريت : سيكون ذلك لهذا المساء في الإجتماع (يضع العلبة على الطاولة)

لابيريت : هل سنذهب ؟

لوجالو : سأعطيك ذراعى ..(يسمع الدق)

لابيريت : اللعنة ! كم هو مزهج ! (تذهب لتصعد)

لوجالو ، يحجزها : إنها ساخنة جدا ..(برقه) وإذا أردت أن تتفضلى على برقصة ثنائية ؟

لابيريت : من إثنين حتى ..ومن اكثر أيضا ..

لوجالو ، سعيدا : حقا وصدقا !

معا

لحن : جديد السيد نارجو

آه!آه!آه!

بهذه السعادة

سأكون سعيدا مقدما

أريد أن أفكر فيها

في أن تكون قد حدثت

لوجالو

لطيف حقا أن نرقص معا ،

خاصة عندما نكون أحباء

لابيريت

نفيد من كل ماهو قريب ..يبدو

أننا لسنا أكثر من واحد .. مهما كنا إثنين

لوجالو

ومراقصها يبحث عن إعجابها

ويقوم من أجلها بأجمل خطواته

لابيريت

وعندما يوشك القلب على الصمت

ننظر الى بعضنا ونتحدث بصوت منخفض

(ينظران الى بعضهما بحب وهما يمضغان الاقراص ثم يستديران ويستعيدان اللحن وهما يفركان الظهر)

معا

آه ! آه ! آه !

بهذه السعادة

سأكون سعيدا مقدما

أريد أن أفكر فيها ،

في أن تكون قد حدثت

بزجاجة بيرة تمنح السعادة

أو أيضا بزجاجة نبيذ

لابيريت

سنتحدث تحت أوراق الشجر..

الليل أسود ، سنشابك اليد

(يتماسكان باليد)

لوجالو

لكن هاهو فرع يتحرك ..

نقترب ، نلتصق بقوة

(يتقاربان)

لابيريت

الخوف يتصاعد .. نحن ممهدان

وهكذا نحن نتقارب أكثر

(تترك نفسها بين ذراعى لوجالو وهى تمضغ الأقراص ، ثم يستديران ويبدآن في حك الظهر)

معا

آه ! آه! آه!

بهذه السعادة

سأكون سعيدا مقدما

أريد أن أفكر فيها ،

في أن تكون قدحدثت

(بيجونييه يدخل بسرعة من اليسار)

المشهد الرابع عشر

الأشخاص أنفسهم ، بيجونييه ثم بوسوروند

بيجونييه : حسنا ، هذه المرقة ! (يراهما يحكان الظهر) آه ! يحكان الظهر

لوجالو ولابيريت ، يتباعدان : أوه ! أستاذنا !

بيجونييه : ثلاث مرات أدق لآخذ المرقة .. وأجدكما هنا !(يقلد حركة حك الظهر يدفع لابيريت) لنرى ، عندما تظلين

هنا مزروعة .. على مدى ساعة ! (لابيريت تصعد الى اليسار)

لوجالو ، بسرعة يذهب الى بيجونييه : آه ! لاتضايقها أبدا ! (بعاطفة) إنها ملاك

بيجونييه : هذا الصباح ، كانت حمارة ، والآن ..

لوجالو ، بوجد: إنها حمامة .. بجناحين أبيضين

بيجونييه : غبى ! (يلمح الباقة) زهور ! ولايوجد نجيل !(بغضب) قطفت الزهور من حديقتى .. والأجمل أيضا ، أيها الحيوان !(يوجه له ضربة قدم دون أن يصيبه)

لابيريت ، تباعد بينهما : آه ! قل إذن ، لاتلمسه .. أحميه منك ..(تدفع بيجونييه)

بيجونييه : ماذا بهما إذن ؟ هذا الصباح كانت تضربه ..

لابيريت : ممكن ! لكن حاليا لاأريد أن يلمسه أحد .. (تربت على لوجالو) هذا الصبى المسكين .. الذى جعد شعره من أجلى ..

لوجالو ، يميل برأسه : بكريم تلميع الشعر !

بيجونييه ، يلمح علبة الأقراص : وأقراص ! (بغضب) أخذا أقراص

لابيريت : لاتصيح إذن أبدا .. من أجل بعض الأقراص الشريرة !

لوجالو، يفتش في أعماق جيبه ويمر قريبا من بيجونييه) باردين ! سنعيدها لك ، أقراصك

بيجونييه : تريد حقا .. أيها السارق ! أنت لاتصلح لشىء !

بوسوروند ، يدخل من العمق : هيه ؟ ماذا في الأمر ؟

بيجونييه : لاتهتم ..(للابيريت) أحملى هذا النجيل لزوجتى !(لابيريت تتناول النجيل)

بوسوروند ، مرعوبا : هيه ؟

بيجونييه ، للاجلو ، بعطيه الباقة : أنت هذه الباقة .. حاول أن تعتذر ..

لوجالو ولابيريت : نعم ، أستاذنا

بوسورونـد: إسمحوا .. سأذهب بنفسى ..(يسرع لأخذ النجيل والباقة)

بيجونييه ، يحجزه : لكن لا .. لكن لا.. دعهما يفعلان ..يجب أن تعرف نزوجتى هذين الخادمين الجديدين ..هيا !

لوجالو ولابيريت : نعم ، أستاذنا ! (يدخلان الى اليسار)

المشهد الخامس عشر

بيجونييه ن بوسورونـد ثم لوجالو ولابيريت

بوسورونـد ، جانبا : ضائع !

بيجونييه : ماذا بك إذن ؟

بوسورونـد، مذهولا : أنا ؟ لاشىء .. الحرارة .. إنبهار ..(جانبا) سيتعرفان اليها .. كل شىء سيكشف !

بيجونييه : وزوجتك .. ماذا فعلت معها ؟

بوسورونـد: تواصل زياراتها في القرية .. سألحق بها ..(جانبا ، يلمح لوجالو ولابيريت اللذان يعودان) متأخرا جدا

لابيريت ولوجالو، يدخلان من اليسار وهما ينطلقان في الضحك ، ويشيران بالأصبع الى بيجونييه :هىء ! هىء !هىء!

بيجونييه : ماذا بهما إذن ؟ حسنا ! هل رأيتما زوجتى ؟

لابيريت ولوجالو ، يضحكان : زوجتك ؟ (يضحكان أكثر)

بوسورونـد ، : تعرفا عليها (يصعد)

بيجونييه ، يراهما يضحكان : هل هما حيوانين ! .. يجعلانى أضحك ! (ينظر حوله لكى يعرف عن أى شىء يضحكان ، ويلمح وجه بوسورونـد الشاحب جدا ، يضحك هو الآخر مثلهما ، مايزيد ايضا من مرح لابيريت ولوجالو الصاخب)

بوسورونـد ، الذى يقترب من لابيريت ولوجالو ، يدس لهما نقودا ، ويقول بصوت منخفض : صمتا ! إسكتا ! (لابيريت ولوجالو يتوقفان تماما)

لوجالو، بصوت منخفض : إنى أفهم !

لابيريت ، بصوت منخفض : مهرج قديم

بيجونييه ، المستمر في الضحك ، يتوقف : آه ! إنتهى ! ليس هذا سيئا !

بوسوروند ، يأتى لبيجونييه : لديك ، أعتقد ، ماء حبق ؟

بيجونييه : نعم ، في غرفة زوجتى ..

بوسوروند : سأخذ منه بعض القطرات ! ..(جانبا) لنجرى للإطمئنان عليها (يدخل بسرعة الى اليسار . لوجالو ولابيريت يبدأن في الضحك وهما يريانه يدخل عند مدام بيجونييه)

المشهد السادس عشر

الأشخاص أنفسهم ، فيما عدا بوسوروند

بيجونييه : كفى ! كفى إذن ! بالتأكيد هذا المسكين بوسوروند له رأس جيد .. لكن هذا ليس سببا .. لايجب أن يضحك على أناس يجيئون عندى .. هذه قلة أدب !

لابيريت ، تكتم ضحكها : نعم ، ياأستاذنا

لوجالو ، يكتم ضحكة : نعم ، ياأستاذنا

بيجونييه : لنرى ، إهتما بالغذاء .. (يسحب ساعته) الرابعة !

لابيريت : الرابعة!

لوجالو ، جانبا : ساعة المزح .. ستبدأ

بيجونييه : حسنا ، أسرعا

لوجالو: سأقول لك .. اليوم ، لايمكن

لابيريت : لا !

بيجونييه : ماذا ؟ ما الذى لايمكن ؟

لوجالو: إنه عيد المدينة

لابيريت : ولوجالو دعانى للرقصة الأولى ..

بيجونييه : حسنا ، مادخلى في هذا .. هل أتخلى ربما عن الغذاء؟

لابيريت ، تنزع مريلتها : ستتغدى غدا ..(تلقى المريلة الى بيجونييه)

بيجونييه : آه ! هذا كثير جدا ! هل رأينا أبدا حيوانات مماثلة ! هذا الصباح ، لم يكونا يحتملان بعضهما ..والآن يمضيان وقتهما في حك الظهر ..(يستدير ويلمحهما يرقصان بانفجار) ليسامحنى الله ! يرقصان !

لابيريت : عندى نمل في فخذى

لوجالو :وأنا .. في جسمى

بيجونييه ، يقف في الوسط : هل نتنتهيان .. أو طردتكما !

لابيريت ، تواصل الرقص : إدفع غرامة الرجوع في القول !

لوجالو ، يرقص كذلك : الغرامتان !

بيجونييه ، جانبا : الحقيران ! يورطانى ! كيف أتخلص من هذا ؟ (فجأة) آه ! يالها من فكرة ! (بصوت مرتفع ، ويذهب الى مكتبه) حسنا ، نعم سأدفع لك الغرامة

لابيريت : الإثنين

بيجونييه : لا ، غرامة لوجالو .. هاهى نقودك ، إرحل ! (يعود الى الوسط)

لوجالو ، يأخذ النقود وهو سعيد : أربعون ريالا !

لابيريت : حسنا ، وأ،أ ؟

بيجونييه : أنت ، أستبقيك

لوجالو، باكيا : تفرق بيننا !

لابيريت ، بالطريقة نفسها : لن نرى بعضنا أبدا ! أريد أن أذهب !

بيجونييه : إذن ، إدفعى الغرامة

لابيريت : بما أنه ليست معى نقودا !

بيجونييه : عندما لايكون معنا نقود .. نبحث عن صديق نقترض منه

لوجالو : صديق ؟ أنا ! أنا !

بيجونييه ، جانبا : هيا إذن ! لقد فهم !

لوجالو : كم هى غرامتها؟

بيجونييه : أربعون ريالا .. مثلها ..

لوجالو : خذ ، هاهى

بيجونييه ، يأخذها ، وجانبا يذهب الى مكتبه ويضغط على نقوده : جيد جدا ! سأعود الى أعماقى !

لابيريت ، متأثرة : آه ! سيد لوجالو .. أنت شخصية جميلة

لوجالو : وأنت ، إمرأة صلبة .. من أجل الحافز الطيب ..

لابيريت : آه ! سيد لوجالو

لوجالو، بحرارة : آه بيريت الجميلة ! عندما أنظر اليك ، أشعر كما ملايين الفرقعات ..

بيجونييه : على مكتبه : آه هذا ! هل إنتهيتما بعد ؟ إذهبا وأديرا أحاديثكما في الخارج ..

لوجالو : سنذهب

لابيريت : سأبحث عن طردى..

لوجالو : سأعود أليك

معا

لحن : ممثلا دورى المغفلين

لابيريت ولوجالو ، يرسلان قبلات

بست ! بست ! بست ! بست ! اليك ، أنت ، أنت

لوجالو

سيكون زوجى

سيكون زوجك

بست ! بست ! بست ! بست! اليك ، أنت ، أنت

لك وحدك ، قلبى وإيمانى !

بيجونييه ، يقف

قبلات أيضا ، فوق إيمانى!

على الطريق ، أخرجا من عندى !

إنسجا عذبا

وإخشيا غضبى،

اطردكما من بيتى !

على الطريق ، أخرجا من عندى

(لابيريت تدخل الى المطبخ ، لوجالو يخرج من العمق)

المشهد السابع عشر

بيجونييه ثم أورتنس

بيجونييه : أحب هذا كثيرا .. سأكون غير مدين لكى أبحث عن خادمين جديدين .. (يرى أورتنس تدخل من العمق) آه !

أخيرا .. ها أنت !

أورتنس : ويحك ، أنت وحدك ؟ زوجى ليس هنا ؟

بيجونييه : هو بالقرب من زوجتى (بعاطفة) هجرك إذن .. الجاحد ؟

أورتنس : أحب كثيرا الا أراه عندما أقوم بزيارات .. هذا السيد بوسوروند مقل مع عادات الناس !

بيجونييه : طبعا ! صيدلى قرية ..

أورتنس : أعلم جيدا أن هذا لايتساوى مع موثق ..

بيجونييه ، يتظارف وهو يأخذ يدها : أوه ! أوه ! أوه! لا !

أورتنس: تعتقد أنى لم أستطع أبدا أن أقنعة بإرتداء أربطة عنق بيضاء ! أعيد أربطة العنق البيضاء !

بيجونييه : حقا ؟

أورتنس : لكن لا .. السيد بوسوروند لايفهم في التميز .. إنه مبتذل ..سوقى .. فظ

بيجونييه : أوه ! إستمرى ! إستمرى ، هذا يسعدنى !

أورتنس : كيف ! يسعدك أن أقول سوء عن زوجى .. عن صديقك ؟

بيجونييه ، بعاطفة : صديقى ؟ قولى غريمى ! (بحرارة)

لحن : بلفا

بقلب ولهان ، أمنحك الولاء ..

حولنا كل شىء هادىء اليوم

وأنا أسمع لغتك القدسية ،

أنت ترين ، أنا مبتهج تماما

لصديقى في هذه الأثناء ، أطاليه

إذا أردت ، بأن نشكله ..

كلمة أمل ، كلمة منك ياسيدتى

وتمضين الى مانفعله في هذا

أورتنس : سيد بيجونييه !

بيجونييه : أورتنس ! عزيزتى أورتنس ! (يرتمى على ركبيتيه ويقبل يدها – في الوقت نفسه لوجالو ولابيريت يدخلان ويطلقان صيحة تعجب – بيجونييه يقف بسرعة)

المشهد الثامن عشر

الأشخاص أنفسهم ، لابيريت ، لوجالو ، بوسوروند

لابيريت ولوجالو ،أه !

بيجونييه ، جانبا : متصنع ! (يبتعد عن أورتنس)

اورتنس ، جانبا : وقحة!

بوسوروند ، يدخل من اليسار ويلمح أورتنس : ويحك ! زوجتى !

لوجالو ولابيريت : يبدآن في الضحك مثلما حدث في المشهد الخامس عشر ، لكن هذه المرة ، يستهدفان بوسوروند :

هىء ! هىء! هىء! هىء!

بوسوروند ، جانبا : ماذا بهما إذن ؟ يعود اليهما ! هل هما حيوانان ؟ يجعلانى أضحك كذلك ! (ينخرط في الضحك معهما ، مايزيد من مرحهما الصاخب)

بيجونييه ، الذى يقترب منهما ، ويدس لهما نقودا – بصوت منخفض : صمتا ! (للوجالو) هل تصمت ؟

لوجالو ، بصوت منخفض : بشرط .. هو أن ترتدى قفاز التعميد الأبيض وتطلب يد الأنسة لى ..

بيجونييه ، بصوت منخفض : أتقدم بالطلب ؟ أبدا!

لوجالو ، بصوت منخفض : إحترس ..(يتصنع بطبع قبلة على إصبعه)

بيجونييه ، مرعوبا : نعم ..نعم ..فورا ..

لوجالو ، بصوت منخفض : لاتتعجل .. ضع قفازك ..

بيجونييه ، بعد أن يضع قفازه ، منزعجا جدا : لابيريت !

لوجالو ، يستفيقه : آنسة !

بيجونييه : آنسة .. لوجالو ..

لوجالو ، يستفيقه : سيد لوجالو ..وأدر لى هذا كما يجب

بيجونييه : سيد لوجالو لم يستطع أن يظل بلا إحساس بعد النظر لسحرك .. إنه يحبك ..وكلفنى بطلب يدك

لوجالو : جيد جدا !

بوسوروند : آه باه !

لابيريت ، تحى باحتفالية : سيدى الموثق ، أوافق بأقرار شرف مايريد السيد لوجالو أن يفعله لى جيدا .. لكن بشرط هو أن تخلع قفازك الأبيض

بوسوروند وأورتنس ، يضحكان : هيه ؟

لابيريت : وأن تعقد عقد الزواج على أحسن مايرام ..وبلا مقابل

بيجونييه ، بسرعة : بلا مقابل ؟ أبدا ! (يمر الى اليمين)

لابيريت ، بصوت منخفض لبيجونييه : آه ! إحترس !(تطبع قبلة على إصبعه)

بيجونييه ، بسرعة : نعم ..نعم ..كيف إذن ! لكن هذا صحيح جدا .. سأحضر العقد .. وتأتيان للبحث عنه غدا (يذهب الى مكتبه ويكتب)

بوسوروند ، بسعادة ، للوجالو ولابيريت : آه ! هل تذهبان ؟

لوجالوا : ياإلهى ، نعم ..

لابيريت ، تذهب الى بوسوروند : هذا يسبب لنا ألما أن نترك أستاذا طيبا للغاية .. من السعادة أن أجد شخصا أفضل

بوسوروند " آه ! ومن هو ؟

لابيريت : طبعا ! أنت (بصوت منخفض لبوسوروند) شارب اللبن

بوسوروند : سيكون ذلك بكل سعادة .. لكنى وجدت خادمين هذا الصباح (يمر الى اليمين)

لوجالو : آه ! لا يمكنك أن ترفض هذا لصبى العزبة الخاصة بالأب جريفيف (يطبع قبلة على إصبعه)

بوسوروند ، بسرعة : بالتأكيد .. لا أطلب أفضل من ذلك .. لكنها زوجتى ..

(بيجونييه يقف ويأتى بالقرب من أورتنس)

لابيريت ، **لأورتنس** : آوه ! نرجوك ياسيدتى (تطبع قبلة)

أورتنس ، بسرعة : بكل سرور .. أحتجزكما

بوسوروند ، جانبا : إنها غبية ،زوجتى

بيجونييه ، جانبا : الحقيران .. يتجاوزان !

بوسوروند : لكن ماذا سنفعل بأربعة خادمين ؟

لابيريت : أوه ! أطمئن ..يوجد إثنان لن يفعلا شيئا يذكر .. طالما أن شهر العسل مستمرا

لوجالوا : وسيستمر طول الحياة

بوسوروند : مضطر تماما

معا

لحن : ثنائى المشهد الثالث عشر (نارجو)

لنسبغ جميعا رغباتنا ،

وحسب التقاليد،

زواج طيب

سيسعدنا

لوجالو، للجمهور

سندخل عند أستاذ جديد،

سيدافع عنا ، هذا مؤكد

لابيريت ، للجمهور

لكى نطمئنه ، يجب ربما

أن تعطونا دفعة صغيرة

لوجالو

لا أطلب الا العدالة،

أنتم تعرفوننا منذ فترة طويلة

لابيريت

إذا كنتم سعداء بخدمتنا ،

هذا المساء ، كونوا لنا ضامنين

وبان ، بان ، بان

بان ، بان ، بان

معا

لنسبغ جميعا رغباتنا

لنسبغ جميعا رغباتهم .

النهايـــــــــــــــــة